

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

4419 - عن أبي أمامة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : لأهل قباء ما هذا الطهور الذي قد خصتم به في هذه الآية ؟ { فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين } قالوا : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منا أحد يخرج إلى الغائط إلا غسل مقعدته .
(عب) . (قال الله تعالى : { لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين } سورة التوبة آية (108) .
يذكر ابن كثير في تفسيره : سبب نزول هذه الآية الكريمة وأورد الأحاديث بذلك .
يقول : نزلت هذه الآية في أهل قباء تفسير ابن كثير [3 / 451] . وذكر القرطبي في تفسيره الأحكام الجامعة في هذه الآية بعد سرد الأقوال واختلاف العلماء في المسجد الذي أسس على التقوى : قال الشعبي : هم أهل مسجد قباء أنزل الله فيه هذا وقال قتادة : لما نزلت هذه الآية : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأهل قباء : إن الله سبحانه قد أحسن عليكم الثناء في التطهر فما تصنعون ؟ قالوا : إنا نغسل أثر الغائط والبول بالماء . رواه أبو داود . انتهى . تفسير القرطبي (8 / 259) . وجامع الأصول رقم (650) . وسنن أبو داود رقم (44) . والترمذي برقم (3099) . وابن ماجه (357) .)